

[- - 6] “ [

”[

<"xml encoding="UTF-8?>

- 6] “ [

[-

”[

[[- -

-

- ()

!!!

.

!!!

حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -وهو الصَّادِقُ المَصْدُوقُ- قَالَ: إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْفُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْعَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ،

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري

!!!

“
.
.”?

-

{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ }

“ (/ 44)

{ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ }

“

- “ (/ 7-8)

” .

-

-

-

.

.

“ -

وَيَحْكُ! لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ قَضَاءً لَازِمًا، وَقَدَرًا حَاتِمًا، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ. إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيرًا، وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا، وَكَلَّفَ يَسِيرًا، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيرًا، وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيرًا، وَلَمْ يُعْصِ مَغْلُوبًا، وَلَمْ يُطْعِ مُكْرَهًا، وَلَمْ يُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ لِعِبَاءٍ، وَلَمْ يُنْزِلِ الْكِتَابَ لِلْعِبَادِ عَبَثًا، وَلَا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا: ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا، فَويلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

“

• •

“

” ...

• •

•

{ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيرًا }

”

“

• •

• •

•

{ وَنَهَاهُمْ تَحْذِيرًا }

”

“

•

{ وَلَمْ يُعْصِ مَغْلُوبًا }

”

“

• •

{ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ }
“ ()

(- " 29 /)

.

. .

. .

.

" - "

"

"

)"

(

(

"(

.

[لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ وَ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ]

"

"

.

ما معنى قولك لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين؟ أجابه عليه السلام: «ليس مشيك على الأرض كسقوطك عليها» ومعنى ذلك أننا نمشى على الأرض باختيارنا – ولكننا عندما نسقط على الأرض فهو بغير إختيارنا، فمن منا يحب السقوط الذى قد يسبب كسر بعض الأعضاء من جسمنا فنصبح معاقين

”

“

.

فيكون القضاء والقدر أمراً بين أمرين، أى قسم هو من عندنا وباختيارنا ونحن نفعله بمحض إرادتنا وقسم ثان هو خارج عن إرادتنا ونحن خاضعون له، ولا نقدر على دفعه، فنحاسب على الأول ولا نحاسب على الثاني

”

- ”

.

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا

“ ()

(6-10 / -) (”

.

. .

)

(

[لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ وَ لَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ]

“

”

“

”

“

(

“

”

“

)

”

“

”

“

”

“

”

رُويَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَيْهِ بِمَرَّةٍ، فَقُلْتُ
يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ رُويَ لَنَا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِيضَ، بَلْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، فَمَا مَعْنَاهُ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَفْعَلُ أَفْعَالَنَا ثُمَّ يُعَذِّبُنَا عَلَيْهَا فَقَدْ قَالَ بِالْجَبْرِ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى فَوَّضَ أَمْرَ الْخَلْقِ وَ الرِّزْقِ إِلَى حُجَجِهِ فَقَدْ قَالَ بِالتَّفْوِيضِ، وَ الْقَائِلُ بِالْجَبْرِ كَافِرٌ، وَ الْقَائِلُ بِالتَّفْوِيضِ مُشْرِكٌ".

فَقُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَمَّا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؟
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "وَجُودُ السَّبِيلِ إِلَى إِيْتَابِ مَا أُمِرُوا بِهِ، وَ تَرْكُ مَا نُهِوا عَنْهُ

فَلَا تُقَدِّمُوهُمَا فَتُهْلِكُوا، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْهُمَا فَتُهْلِكُوا، وَلَا تَعْلَمُوهُمَ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ

"

"

الثَّقَلَانِ : كِتَابُ اللَّهِ : طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ)، وَطَرَفٌ بِأَيْدِيكُمْ، فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَا تَضِلُّوا. وَالْآخِرُ عِزَّتِي، وَإِنَّ اللَّطِيفَ
الْخَبِيرَ نَبَأَنِي أَنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَسَأَلْتُ ذَلِكَ لَهُمَا رَبِّي، فَلَا تُقَدِّمُوهُمَا فَتُهْلِكُوا، وَلَا تَقْصُرُوا
عَنْهُمَا فَتُهْلِكُوا، وَلَا تَعْلَمُوهُمَ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ